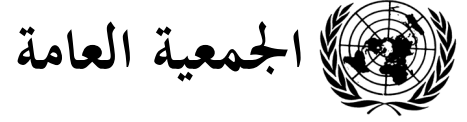


Distr.: General
3 April 2013
Arabic
Original: English



مجلس حقوق الإنسان

الدورة الثانية والعشرون

البند ١ من جدول الأعمال

المسائل التنظيمية والإجرائية

مذكرة شفوية مؤرخة ١٩ آذار/مارس ٢٠١٣ موجهة من البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان

تهدّي البعثة الدائمة لجمهورية كوبا لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف والمنظمات الدولية الأخرى التي تتخذ من سويسرا مقراً لها خالص تحياتها إلى أمانة مجلس حقوق الإنسان، وتشرف بأن ترفق طي هذه المذكرة البيانين اللذين أدلت بهما في ٦ آذار/مارس ٢٠١٣ كل من سفيرة كوبا وممثّلتها الدائمة، السيدة أنايانسي رودريغيس كامينخو، وسفيرة دولة بوليفيا المتعددة القوميات وممثّلتها الدائمة، السيدة أنخيليكابارو، بشأن وفاة الرئيس القائد هوغو رافائيل تشافيز فرّياس، رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية.

وتطلب البعثة الدائمة لجمهورية كوبا إلى الأمانة أن تنشر كلتا الوثيقتين بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة، بوصفهما وثيقتين من وثائق الدورة الثانية والعشرين لمجلس حقوق الإنسان.

المرفق الأول

[الأصل: بالإسبانية]

مداخلة الممثلة الدائمة لكوبا، السفيرة أنايانسي رودريغيس كامبخو، باسم جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بشأن وفاة رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية، هوغو رافائيل تشافيز فرّياس. الدورة العادية الثانية والعشرون لمجلس حقوق الإنسان، في جنيف، في ٦ آذار/مارس ٢٠١٣.

السيد الرئيس:

ببالغ الحزن والأسى تلقت بلداننا بالأمس النبأ المؤسف والأليم لوفاة القائد هوغو رافائيل تشافيز فرّياس، رئيس جمهورية فنزويلا البوليفارية. وقبل مواصلة هذه المداخلة نطلب إليكم التزام دقيقة صمت تكريماً لذكراه.

السيد الرئيس:

نود أن نعرب عن تضامننا العميق في هذه اللحظات مع جمهورية فنزويلا البوليفارية الشقيقة، حكومةً وشعباً، ولا سيما مع أفراد أسرة القائد تشافيز وأصدقائه. إن من الصعب إدراك الحدث الأليم عين اليقين؛ فوفاته تؤثر فينا جميعاً. لقد رحل عنا بجسده رجلٌ استثنائيٌّ، فذٌّ، يحظى باحترام العالم وإعجابه، كنا نتمنى له جميعاً، بمن في ذلك خصومه السياسيون، الشفاء العاجل. ولا بد من الإشارة هنا بوجه خاص إلى همّة الشعب الفنزويلي، الذي قدم لرئيسه كل المساندة وأمدّه بكل الحب والتضامن في الأوقات العصيبة.

سيدي الرئيس:

يستحيل في هذا الوقت القصير استحضار أعمال القائد تشافيز الهائلة. فقد كان تشافيز شخصيةً رئيسيةً في مسيرة أمريكا اللاتينية نحو استقلالها الثاني. إذ ناضل وجدّاً بلا كلل ليس من أجل رفاه الشعب الفنزويلي فحسب، بل من أجل رفاه أمم أخرى كثيرة أيضاً، ولا سيما الأمريكية اللاتينية والكاريبية. لقد ناضل تشافيز في سبيل الوطن الأكبر شأنه شأن الحرّر العظيم سيمون بوليفار.

وكما يتغنى المطرب الفنزويلي علي برعميرا قائلاً "من يجودون بأرواحهم من أجل الحياة لا يمكن أن يُدعَوْنَ موتى"، فإن تشافيز لم يمت. ولم يدخل تشافيز التاريخ بالأمس، بل دخله منذ أكثر من عقد من الزمان حينما فجر الثورة البوليفارية واستهلّ نضاله في سبيل تحقيق تكامل أمريكي لاتيني حقيقي. وستكون حياته وأعماله مرجعاً نتذكره دوماً. فشخصيته وإرثه هما مصدر إلهام لنا جميعاً، ولا سيما منّا الشعوب المناضلة من أجل عالم أفضل.

لقد باتت فنزويلا برعامة القائد تشافيز في أفضل حال لها في تاريخها. فحققت معظم الأهداف الإنمائية للألفية؛ إذ قضت على الأمية، وعمّت إمكانية الحصول على التعليم، بما في ذلك التعليم الجامعي، وكفلت شمول التغطية بالخدمات الصحية عالية الجودة، وزادت الحد الأدنى للأجور زيادة هائلة، وخفّضت نسبة الفقر الموروث تخفيضاً كبيراً، وأتاحت للشعب تقرير مصيره وحرية بناء مستقبله السياسي والاقتصادي والاجتماعي. ولعل العملية المسماة بـ "المعجزة" مثال واضح على ذلك؛ فقد مكّنت ملايين الفنزويليين وسكان أمريكا اللاتينية والكاريبي من استعادة بصرهم، ومن ثم، تحسين نوعية حياتهم.

سيدي الرئيس:

إن القائد تشافيز لا ينتمي لفنزويلا فحسب، بل للعالم أجمع ولقارتنا الأمريكية. وستبقى شعوبنا حاضراً في ذاكرتها أكثر من أي وقت مضى وستواصل عمله، وهو أفضل تكريم وتنويه ممكن بحق رجل بهذه القامة السياسية وزعيم مثله.

ونحن مقتنعون بأن شعوب قارتنا الأمريكية ستواصل، مقتديةً بقدوته، مضياً قدماً نحو تحقيق وحدة وتكامل حقيقيين. ولن تموت مبادراته الداعية للتكامل، كالتحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية، وتحالف بلدان منطقة البحر الكاريبي في مجال النفط، واتحاد أمم أمريكا الجنوبية، وجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بل على النقيض من ذلك، سوف تتعزّز.

ونكرر تأكيد تضامننا الراسخ مع روح الثورة البوليفارية ومع شعبها وزعمائها، واثقين من قدرتهم على مواصلة هذا العمل العظيم القائم على الحب والعدالة الاجتماعية الذي بدأه ونهض به القائد تشافيز في أرض بوليفار.

أيها الرئيس تشافيز، ستبقى دوماً بيننا!

المرفق الثاني

[الأصل: بالإسبانية]

مداخلة الممثلة الدائمة لدولة بوليفيا المتعددة القوميات، السفيرة أنخيليك نابارو، باسم التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية، بمناسبة وفاة رئيس جمهورية فترويلا البوليفارية، هوغو رافائيل تشافيز فرياس

سيدي الرئيس:

ألقي هذه الكلمة باسم التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية. أُلْمِ مبرِّحُ ذاك الذي يَعتَصرنا. إذ يحزُّ في نفوس الشعوب القاطنة جنوب نهر بربابو فقدان أحد أحب زعمائها إليها، القائد الرئيس هوغو تشافيز فرياس. إننا - بلدان التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية - نشعر بحزن عميق. فقد رحل عنا رجل دولة تجاوز بفكره وعمله حدود أرضه، فاستحال رمزاً للنضال من أجل عدل القضايا وفي سبيل تحقيق أعزّ تطلّعات شعوبنا وأعلى أحلامها. لقد استطاع الرئيس تشافيز ترجمة الفكر الاستقلالي والوحدوي لعظماء أمريكا اللاتينية والكاريبي على أكمل وجه وبلورته ليصل به إلى أتمّ تعبير له، تجسّد في تأسيس التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية. وقد كشف التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية عن تزايد قوة هذا التحالف السياسية على الصعيدين الإقليمي والدولي، ويتبنى اليوم المواقف الأكثر تقدماً في مواجهة أنظمة الهيمنة التي أريد فرضها على شعوبنا. كما أن النجاحات الأكيدة التي حققها التحالف في المجال الاجتماعي قد تجاوزت حدوده، وتشكل تعبيراً واقعياً عن تعزيز أعمال حقوق الإنسان للجميع. لقد كان القائد تشافيز ولا يزال وسيظل قائد هذه الطائفة من الشعوب، وهذه المعركة في سبيل تحقيق التكامل؛ ألا إنه منشئ هذا العمل القائم على الحب والكرامة، التحالف البوليفاري لشعوب أمريكا اللاتينية.

لذا، يولد العزم من آلامنا. ولذا، يُولد من أحزاننا عهدٌ بمواصلة عمله الذي اكتسب بالفعل بُعداً عالمياً.

سيحيا الرئيس تشافيز خالداً بخلود فكره وقدوته وورصاتهما. فقد تبوأ مكانةً في سماء عظماء أمريكا اللاتينية والكاريبي وسيظل، شأنه شأن بوليفار، من سماء أمريكا، مستعداً لمواصلة النضال من أجل كرامة شعوب العالم.

شكراً جزيلاً لكم.
